شعر شعراء العصر الإسلامي

في مجلة المورد العراقية (١٩٧١م ــ ٢٠٠١م)

(دراسة موضوعية)

.....

أ. م. د. عبد العظيم فيصل صالح السامرائي

جامعة سامراء / كلية التربية / قسم اللغة العربية

الباحث وسام صباح ضاري

خلاصة البحث

إن مجلة المورد سجل خالد حوى بين طياته علماً غزيراً وجهوداً مباركةً لكثير من العلوم فقد تنوع ما نُشر فيها بين الأدب واللغة والتاريخ والسياسة فمنها أعداداً خاصة وأخرى عامة يُنشر فيها مختلف العلوم.

بعد مطالعتي لشعر شعراء العصر الإسلامي في مجلة المورد وجدتُ الصفة الغالبة على أشعارهم هي القلة، إلا أن هذه القلة لم تمنعهم من الشهرة بين شعراء عصرهم فمنهم.

وقد أنمازت أشعارهم بوفرة الأغراض الشعرية وتنوعها فقد وصفوا أنفسهم، وصوروا جانباً من الطبيعة الصامتة والمتحركة، وافتخروا فكان منه الجماعي ومنه الذاتي بمعانٍ تقليدية منها: الكرم والنجدة والشجاعة... وغيرها، أما المديح فقد تناولوا فيه ممدوحيهم بالمعاني التقليدية ولم يقتصروا على هذا فحسب بل أضفوا المعاني الإسلامية على ممدوحيهم وهذا ما وجدناه لدى شعراء الفتوح.

فمن الشعراء من جعل جل شعره في خدمة الدين الإسلامي وتصوير جهود مقاتلي المسلمين الذين فتحوا الكثير من البلدان وأذاقوا عدوهم الذل والهوان.

المقدمة

يعد الشعر العربي الإسلامي علامة مضيئة في تراثنا الأدبي لما فيه من صور إنسانية وأدبية غزيرة، كما يعبر عن تطور العقل العربي وقابليته على مواكبة الأحداث والتطورات بمختلف انواعها. فالشعر العربي سجلاً لتاريخ العرب حافلاً بالمفاخر والمآثر والقيم، وصورة صادقة نابضة بأيامهم وحروبهم وعاداتهم وتقاليدهم، فضلا عما يضم بين جوانحه من لمحات تستجلي كثيراً من جوانب الحياة وتنوعها.

وقد حظي الشعراء المشهورين في هذه المرحلة بدراسات كثيرة بينت ما أنماز به شعرهم، وقد آثرت في نفسي الكشف عن الشعراء المغمورين الذين لم يكن لهم الحظ الوافر من الدراسة للكشف عن ذلك الخزين الدفين من أدبنا العربي.

إن لمجلة المورد الدور الكبير في إظهار الشعر وتحقيقه في وقت يعيش فيه الباحث العربي في ظلام دامس لقلة أو انعدام الصحافة العربية، فشعت بنورها لتضيء الدرب لمن أحب الأدب العربي القديم، وتقدمه في طبق من ذهب للدارسين والباحثين.

وقد حاز الادب العربي اهتماما من لدى الباحثين العراقيين والعرب ولاسيما الأدب الإسلامي حينما هدمت كثير من المجلات العلمية المحكمة برصد ظواهره الموضوعية والفنية.

وقد قسمت بحثي على خمسة مطالب فكان الأول: الوصف، والمطلب الثاني: الفخر، والمطلب الثالث: المديح، والرابع: الهجاء، أما المطلب الخامس فسميته: موضوعات أخرى تناولت فيه: الغزل والرثاء. أما المنهج الذي سرت عليه في ترتيب الموضوعات هو الكثرة في النصوص الشعرية التي توزعت عليها الأغراض في مجلة المورد.

المطلب الأول

الوصف

يُعد فن الوصف من الأغراض التقليدية عند الشعراء، وهو يتداخل مع بقية الأغراض الأخرى إذ قال عنه ابن رشيق :(الشعر كله إلا أقله راجع إلى باب الوصف)[١]، وبه يصف الشاعر كل ما يدور حوله من طبيعة صامتة ومتحركة، إلى جانب وصف الأحداث التاريخية التي حدثت على مر العصور(وميدان هذا الفن واسع، وقد يتسع فيشمل فنون الشعر كلها، إذ لا يكاد غرض من أغراض القريض يخلو من أشتماله في جانب منه عليه)[٢]. فالوصف جزء طبيعي من منطق الإنسان فنرى بعض شعراء المورد قد أعطوا للصحراء وما فيها من حيوانات نصيباً، لأن قسماً منهم سلك سبيل اللصوصية، بل وصفوا ما يدور في حيواتهم من حل وترحال، ومن الشعراء من وصف كرهم وفرهم وغاراتهم وحروبهم وهذا ما وجدناه لدى ش

عراء الفتوح عندما صوروا الحروب والفتوحات الإسلامية لأنهم فرسان وشعراء، كما وصفوا الملابس المختلفة، وأنواع الحلي وسائر مظاهر الترف والجمال وغيرها.[٣] فلم يصوروا الحقيقة فقط وإنما لجأوا إلى الخيال.

وكل ما سبق يعبر عن ثراء تراث الشعراء في مجلة المورد العراقية، فقد أحسن الشعراء في أوصافهم. إلا أن درجة الوصف تتفاوت كثيراً إما باختلاف القرائح، وإما باختراع المعاني وإبتداع الأساليب، إلى جانب مستوى الرغبة في أدائهم الوصفي[٤].

فقد وصف المخبل السعدي[٥] نفسه حينما خرج ابنه شيبان مع سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) لحرب الفرس فجزع عليه المخبل جزعاً شديداً لأنه كبر وضعف، فأحتاج إلى ابنه وأفتقده فلم يملك الصبر عنه، لهذا نظم قصيدة يستعطف بها الخليفة عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص(رضي الله عنهما) ليردا إليه ولده لأنه لا يطيق فراقه، فقد ضمن هذه القصيدة أبيات يصف بها نفسه [٦] إذ قال:[٧]

فإن يكُ غُصْني أصبحَ اليوم ذاوياً ... وغُصْنُكَ من ماء الشباب رطيبُ

فإنِّي حَنَتْ ظهري خطوبٌ تتابعت ... فَمَشْيِي ضعيفٌ في الرجال دبيبُ

وما للعظامِ الراجفاتِ من البلى ... دواءٌ، ومـا للرّكبتينِ طبيـــبُ

إذا قـــال صَحْبي يـــا ربيـــعُ ألا تـــرى ... أرى الشخصَ كالشخْصين وهو قريبُ

بدأ الشاعر ينطق بمشاعره وعواطفه الرقيقة المشحونة بروح الأستعطاف لكي يصور لنا محبة الأبوة والحنين والشفقة عليه[٨]، ثم أكمل الصورة مبيناً معالم جسده الفاني الذي أنهكته الخطوب المتتابعة ومنها: هرمه، وعجزه المتمثل بالضعف، والأنحناء، وضعف البصر، فقد أحس الشاعر بان عهد شبابه قد مات وبموته مات عنصر الحياة الذي عبر عنه بالغصن الذاوي[٩] ليرجع إليه ابنه الشاب صاحب القوة والحيوية، فكان ابنه شجاعاً ممن لا يستطيعون مقاومة لهفة الجهاد فهم خَلّفوا وراءهم آباء ضعافاً يخافون عليهم ويبكونهم[١٠]، فنطق الشاعر مستعطفاً عليه من تولى أمره فهو الحريص عليه والمشفق له.

أما المغيرة بن حبناء[١١] فقد نظم بيتاً في جمال وهيبة يزيد بن المهلب، ففي ذات يوم نظر الحجاج إلى يزيد يخطر في مشيه، فقال: لعن الله المغيرة بن حبناء[١٢] إذ يقول: [١٣]

جَمِيلُ المَحيا بُخترِي إذا مَشى وفي الَدرعِ ضَخمُ المَنكِبين شناقُ

نجد أن هذا البيت يفيض وصفاً ومدحاً ليزيد عندما صوره بهذه الصورة التي بينت هيبتهُ وقوتهُ.

ويطل علينا الخطيم المحرزي[١٤] بوصفه، فقد رسم لنا صورة مثلت وصف الفراق الذي حدث بينه وبين أهله وأحبائه وما أنبأته الطيور به، فيقول:[١٥]

لعمـرك اني يـومَ نعفِ سُويـقـةٍ لَمُعترفُ البيـن مُحتَسب الصبر[١٦]

غداة جَرتْ طَيـرُ الفِراقِ وانبَأتْ بنـأيٍ طَويل منْ سليمى وبالهجر

...

سنيحـا وشـر الـطير ما كان سانحاً بشؤمي يديه والشواجح في الفجر[١٧]

فالشاعر وقف مصوراً ما حدث من نأي بينه وبين أحبابه في ذلك اليوم المشهود إلا أنه حققها صابراً على ذلك، فالبعد والغربة يُلبس الشاعر(الأرق النفسي والأستلاب الروحي بسبب بعده عن وطنه، فان تجربة الغربة بعثت نمطاً آخر من الشعر ينطوي على عواطف رقيقة، ويسري فيها تيار من الحزن الذي يثور حيناً ويهدأ آخر)[١٨]،وقد قرن وصفه للفراق باعتقاده بما تشير إليه بعض الطيور التي يُتشائم منها.

فالوصف متنوع لم يقتصر على هيئة، أو بسالة أو جانب معين، فالأقرع بن معاذ القشيري[١٩] وصف (خداع) أحد أصحابه الغادرين به والمراوغين معه، ومن ثم يخطو الى وصف وفائه، وقومه، فالوصف هنا هو أنتقاص لقدر الموصوف وتوبيخاً له، لدى كل من يسمع بهذه الأشعار التي نحتها الشاعر بقوله: [٢٠]

فأبلغْ مالكـاً عَني رَسُولاً وما يُغني الرسولُ إليكَ مالِ

تُخَادِعُنا وَتُوعِدنـا رُويداً كَدأبِ الذئبِ يأدو للغـزالِ[٢١]

...

وإنا سوفَ نَجعل موليينا مكانُ الكليتينِ من الطّحالِ

ونغنى فِي الحوادثِ عَنْ أخينا كما تُغني اليَمينُ عَنِ الشِمَالِ

فالشاعر أرسل إلى خصمه رسالة شعرية حملت معانٍ توبيخية ذاكراً فيها نقضه للإتفاق الحاصل بينهما، فقد شبهه بالذئب المتخفي المتقنص لفريسته، وبعدها ينتقل الشاعر إلى وصف مودة قومه لغيرهم، متخذاً من بعض أعضاء جسمه مثالاً للتكامل وعدم أستغناء أحدهما عن الآخر وهو قريب من قول الرسول محمد (صلى اللهُ عليه وسلم): (مَثَلُ الْمُؤمِنِينَ فِي تَوَادِّهِم، وَتَرَاحُمِهِم، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)[٢٢].ونلحظ على النص أنه عقد مقارنة بين صاحبه المخادع وحال قومه الأوفياء لمن يصاحبون فلا ينقضون عهدهم.

ويطالعنا الشاعر عبيد بن أيوب العنبري[٢٣]الملازم للتشرد والخوف، إلى وصف خوفه بسبب لصوصيته وما نتج عنها من تشرد وفراق، فقال يصف نفسه : [٢٤]

لقد خفتُ حتى لو تمرُّ حمامةٌ لقلتُ عـدوٌّ أو طليعـةُ معشرِ

وخفتُ خليلي ذا الصفاءِ ورابني وقيــلَ فـلانٌ أو فلانــةُ فاحـذرِ

فأصبحتُ كالوحشيِّ يتبعُ ما خلا ويتركُ مأنوسَ البلادِ المدعثرِ[٢٥]

إذا قيلَ خيرٌ، قلتُ: هذي خديعةٌ وإن قيــلَ شرٌّ قـلتُ:حقٌّ فشمرِ

والمتتبع لشعر عبيد يجده يتسم بسمة الخوف في أغلب أشعاره، ففي هذه الأبيات يعترف العنبري بخوفه المستمر حتى من أبسط المخلوقات، فقد طغى عليه الخوف حتى من الأصحاب والأخلاء بل حتى من الحمامة التي هي رمزاً للسلام والمحبة، فطابع الأمل في الحياة وحب البقاء موجود في ذاته لذلك أنه تحول من المكان الاجتماعي الى أعماق الصحراء، فكل شيء عنده عدو له حتى أصدقائه بل إنه يشك من القول فكل قول يحسبه خديعة وفخ له لذلك أنه أضحى كالوحش في الصحراء وترك البلاد المأنوسة.

وشعراء مجلة المورد لم يقصروا وصفهم على ذاتهم فحسب بل وصفوا كل ما أعجبوا به، وكان لشعراء الفتوح في تصوير غزواتهم ضد المشركين واثناء الفتوح نصيباً فنرى أبو مفزر[٢٦] قد أكثر من هذا النوع تبعاً لكثرة الفتوحات الإسلامية آنذاك، وأطلق الشعراء ألسنتهم في الفتوح وما تكللت به من أنتصارات فمن تصويره لإحدى الحوادث قوله:[٢٧]

نزلنا باحساءِ العذيب ولم تكنْ لنا همةٌ إلا اغتيالُ المنازلِ[٢٨]

لنحوي أرضاً أو نناهبَ غارةً يَصيخ لها ما بينَ بُصرى وبابلِ

إذ صور الشاعر ابتداء القادسية وإحدى غاراتهم لمنطقة العذيب، مشيراً لمعاناتهم وكيف دخلوا ؟، وهم يكبرون تكبيراً شديداً، وأن سعد بن ابي وقاص (رضي الله عنه) يُقسم إن هذه التكبيرة نُطقت من قوم عرفت فيهم العزة [٢٩] وقد أشار الشاعر اليها في قوله (لنا همة إلا أغتيال المنازل، وهي همة عالية يعرفها الرجال وأمتدت صرختها بين بصرى وبابل)[٣٠].

فالمعارك التي خاضها المسلمون مع أعدائهم، كانت رافداً من روافد الشعر وذلك بتصوير المعارك التي دارت بينهما ووصف طبيعة البلاد المفتوحة وأستنطاق الكثير من الفاتحين وقولهم الشعر، ففي حقيقة هذا الشعر أنه سياسي سواء أكان فخراً أم حماسةً بل أن الكثير من نصوصه صريحة التعبير في تسجيل المعاني التي تدل على انهيار دولة وقيام أخرى[٣١]، فقد صور لنا الشعراء تلك المعارك ولاسيما شعراء الفتوح، فهذا الأسود بن قطبة صور لنا إحدى المعارك التي وقعت بين الفرس والمسلمين بالعراق[٣٢] فيقول:[٣٣]

لقينا، يُوم ألّيس وأمغي ... ويُوم المقرِ، آساد النهارِ[٣٤]
فلم أرَ مثلها فضلاتُ حربٍ ... أشدّ على الجحاجحةِ الكبارِ
قتلنا منهم سبعين ألفا، ... بقيّة حربهم نحب الإسارِ
سوى من ليس يُحصى من قتيلٍ، ... ومن قد غالَ جولان الغبارِ

فالشاعر يخطو إلى الإشادة بأيام العرب التي خاضوها ضد الفرس وما تحلت به من نصر عظيم لهم، وهزيمة لأعدائهم مؤكداً ذلك بذكر عدد قتلى أعدائهم، ليؤكد بسالة وشراسة جيش المسلمين وسلامة عقيدتهم، وأن دل هذا على شيء فإنما يدل على حقيقة التصوير لهذا النصر[٣٥]. فهذه الأشعار هي ثمرة اللمحة الخاطفة التي تتمثل باستلال السيف ومنازلة العدو لذلك تُعد طابعاً من طوابع الشعراء المقاتلين[٣٦].

المطلب الثاني

الفخـر

يُعد الفخر من الأغراض الشعرية الغنائية التقليدية، التي شب عليها الشاعر العربي فهو من (أدل فنون الأدب على فطرة الإنسان، وهو صدى تطلع النفس إلى ذاتها، والتعبير عن الأثرة أشد النزعات فيها)[٣٧]. فالشاعر يمتدح خصال ذاته، (بالطهارة والعفاف والحلم والعلم والحسب وما يجري مجرى ذلك)[٣٨]. ويفتخر بأمجاده وقبيلته، ويتجه بالفخر نحو توجهات مختلفة منها: الذاتي الذي يدور حول النفس والقبيلة من آباء وأجداد، والفخر الديني الذي نراه عند شعراء الفتوح عندما افتخروا بفتح الكثير من المدن التي كانت تحت سيطرة الفرس والروم لنشر الدين الإسلامي. وحينما نطلع على شعر الفخر لشعراء المورد نجد أغلبه بعيداً عن العصبية القبلية التي تناولها الشعراء في العصر الجاهلي فالإنسان كان يتفاخر بقبيلته في ظل مجتمع تسوده العصبية القبلية. إلا أن هناك معانٍ ثابتة تناولها الشاعر الجاهلي والإسلامي فكلاهما يعتز بالصفات النبيلة ومنها: الكرم، والشجاعة، والاعتزاز بالجار، والضيف وجميع الصفات الجليلة[٣٩] وقد قل الفخر القبلي في بداية العصر الإسلامي لتوجه الشعراء إلى خدمة الدين الجديد والتمسك بتعاليمه التي تحث على ترك العصبية القبلية والتشجيع على المشاركة في الفتوح وقهر العدو بها والسلوك الجمعي، لذلك فقد (أذكت جذوة الشعر العربي وأطلقت الألسن من عقالها، وكأنما كان الشعر الرئة التي تنفس خلالها ما أختزن في النفوس العربية خلال هذه الفترة، فقد فتحت الفتوح أمام الشعر مجالات واسعة)[٤٠]، إلا أن الفخر القبلي عاد في العصر الأموي، لظهور كثير من الأحزاب المتحاربة والطامعة بالسلطة ؛ فكثير من الشعراء قد افتخروا بقبائلهم أما لجانب عرقي أو لجانب قومي، فلا ضير في أن يشعر الفرد المسلم بما لقبيلته من مجد مؤثل في مواطن بذلها في سبيل العقيدة، كما فعل نافع بن الأسود[٤١] في الفخر ببلاء تميم من مقاتلة أسد بالقادسية حينما قال: [٤٢]

وَقالَ القُضَاةُ من معدٍ وغِيرها تَمِيمُك أكفـاء المُلـوك الأعـاظمُ

هـم أهـلُ عـز ثابتٌ وأرومـة وهم من معدٍ في الذرا والغلاصم

وهم يضمنون المالِ للجارِ ما ثوى وهم يطعمون الدهر ضربةَ لازمِ

لذلك كـان الله شَـرفَ فُـر سانِها في الزمانِ الأول المتقادم

وحِينَ أتى الإسلامُ كانوا أئمةً وبـادوا معـداً كلـها بالجـرائـمِ

...

فَجاءت بهم في الكتائبِ نَصرةٌ فكــانوا حماةُ الناسِ عندَ العظائمِ
فصفوا لأهلِ الشركِ ثم تكبكبوا وطــاروا عليهم بالسيوفُ الصوارم
لدى غدوة حتى تولوا تسوقه سيوف تميم كالليوث الضراغم

نجد أن هذه الأبيات تفيض فخراً، فالشاعر يستند إلى أرث قديم يعود إلى آبائه وأجداده، ومما زاده فخراً إشادة الأقوام الأخرى بهذه القبيلة العريقة، وبعز أهلها وكرمهم وقوتهم وبكل الأوصاف التي تدل على الهيبة والرهبة والشجاعة، التي تقلدوا بها في العصر الجاهلي وبعده، فهم الفرسان والدروع الحصينة لأبناء القبيلة ومن يلوذ بهم عند الشدائد(٤٣). فقد كثر الفخر القبلي لدى نافع قياساً بغيره من الأغراض(٤٤) فنرى الشاعر يحرص على تكرار ضمير الجماعة المنفصل في قوله: هم أهل، هم من معد، هم يضمنون، هم يطعمون، وضمير الجماعة المتصل في قوله: يعفوهم، تلادهم، مالهم...إظهاراً للأنتماء القبلي، وتجسيداً للإحساس المعتد بالجماعة وهذه الصياغة جادة في الإبانة عن صدق إحساسه بعظمة قبيلته وأعتزازه بها(٤٥).

وقد أفتخر أرطأة (٤٦) بنسبه حينما قال:(٤٧)

أنا ابن عقفان معروفا له نسبي ألا بما شــاركت أمي على ولــدِ
لاقى الملوك فأثأى في دمائهم ثـم استقر بلا عقل ولا قودِ(٤٨)

...

أنا ابن صرمة أن تسأل خيارهم أضرب برجلي في ساداتهم ويدي
وفي بنـي مــــالــك أم وزفـــرة لا يدفع المجد من قيس الى أحدِ(٤٩)

في هذه الأبيات نجد الانتماء القبلي واضحاً والشعر العربي قد حفظ لنا هذا الانتماء القائم على المبدئية الحقيقية التي أخلص لها الشاعر بسبب وقفتهم معه وأحتضانهم له(٥٠)، فالشاعر يفتخر بنسبه إلى عقفان وهو احد اجداده ويتغنى بأمجادهم ومكارمهم ويذكر فرسانهم، لأنه يعدهم قومه الحقيقيين لأنهم ضموه إليهم حتى أصبح رجلاً، إلا أنه في أصل نسبه ليس منهم بل لضرار ابن الأزور ثم تزوج أمه زفر وهي حامل به فقد تعلق ببني عقفان لأنه شب بينهم ولم يعرف عن قومه الذين ينتسب إليهم شيئاً، فهو بعيد عنهم في كيانه وشعوره مخلص للقوم الذين ألفهم وأصبح واحداً منهم (٥١).

ولم يقتصر الفخر عند شعراء العصر الإسلامي في مجلة المورد على الفخر الجماعي أو (القبلي) بل كان للفخر الفردي حضور في شعرهم؛ فهذا أرطأة بن سهيّة يفتخر بكرمه لضيفه إذ قال:(٥٢)

وإنّي لقوّام إلى الضّيف موهنا إذا أسبل السّتر البخيل المواكل

دعـا فأجابته كـلاب كثيـرة علـى ثقـة منّــي بـأنـي فاعل
وما دون ضيفي، من تلاد تحوزه لي النــفسُ، إلا أن تصان الحلائل

في هذه الأبيات تأكيد واضح على بعض خلال وصفات الشاعر فقد افتخر بنفسه الكريمة حينما أكرام ضيفه على الرغم من ضعف حاله وقد فتح أبوابه عندما أغلق البخلاء أبوابهم دون غيرهم من الناس (فمنازل العرب لا تخلوا دائماً من الأضياف والطّرق والعفاة حتى أنسب كلابهم بكل من يقصدهم، وهذا غير موجود عند الأمم الأخرى)[٥٣]، فكلاب الشاعر هي الأخرى تعترف بكرم صاحب الدار فحيثما أقبل الضيف أجابته لتؤكد وجود أهل الديار وإشارة إلى كرمهم. فقد أجاد الشاعر في هذه الصورة الممزوجة بين الإنسان والحيوان فانه ليس لديه المال بل ما حازه هو كرم النفس التي تربى عليها [٥٤].

ولم يقتصر الفخر بالنفس على شاعر دون آخر فللمغيرة بن حبناء قصيدة رائية يفتخر بذاته ذاكراً صفاته حينما قال:[٥٥]

وإني لأجزي بالمودة أهلهـا وبالشر حتى يسأم الشر حافره
وأغضب للمولى فأمنع ضيمه وإن كــان عشــا مــا تجـن ضمائره
واحلم ما لم ألــق في الحــلم ذلة وللجاهل العريض عندي مزاجره
وإني لخراج من الكرب بعدما تضيق على بعض الرجال حظائره
حمول لبعض الأمــر حتى أنــاله صموت عن الشيء الذي أنا ذاخره

بدأ الشاعر بذكر صفاته وهي (مجازاته لغيره بمثل ما يجازيه به، وصفحه عن المسيء إليه إن كان في صفحه عنه مكرمة، وإخراسه للأحمق وقهره له، وصبره على المكروه، ونجاته منه، وتوسله لإدراك غايته، واحتياله لبلوغ ما يصعب عليه بلوغه من أمانيه)[٥٦].وهذه الصفات والخصال قد تحلى بها الإنسان العربي منذ العصر الجاهلي إلى وقتنا الحاضر وهي خصيصة ملازمة له.

وقد أخذ الفخر طريقاً آخر ألا وهو الفخر المتعلق بالفتوح الإسلامية وما نالوا من المشركين على رغم أنوفهم. فانطلقت أغاني النصر نشوى، تفخر ببلائهم الذي استحقوا به الظفر. فهذا الأسود بن قطبة يفتخر بأن الفرس قد دفعوا إليه بفدية الأسرى وأنفهم راغم، فيقول: [٥٧]

ألا أبلغـا عنــي الخليفة إننــا غلبنا على نصف السواد الاكاسرا
غلبنا على ماء الفرات وأرضه عشية جزنا بالسيوف الأكابرا[٥٨]
فدرت علينا جزية القوم بعدما ضــربناهم ضــرباً يَعــطُّ الشوابرا

إذ يصور الشاعر فتح المسلمين ويفتخر بانتصارهم على الروم، فجيش المسلمين يجز أكابر الفرس بالسيوف ويجبرهم على دفع الجزية وهذا يدل على ضعفهم، ووهن كيدهم بعد أن غزاهم جيش يعشق المنية كما يحبون هم الحياة[٥٩]. والشاعر استعمل الضمير (نا) الذي يدل به على الفخر الجماعي، والجماعي هنا غير القبلي بل الإسلامي الذي أراد به كل من شارك بالفتح. فالشعر والشاعر قد رافقا، وعاشا المعارك بتفاصيلها وأفرغ عليها أحاسيسه ومشاعره الصادقة[٦٠].

المطلب الثالث

المديح

فن واسع في الشعر العربي قاطبةً، فقد ألتزمه الشعراء منذ بداية نطق اللسان العربي بهذا الفن أي منذ العصر الجاهلي وحتى يومنا الحاضر، فكان مديح الشعراء إما لدوافع عصبية قبلية أمتدت طيلة العصر الجاهلي، ولم تقتصر على ذلك العصر فحسب بل ظهرت العصبية الحزبية في العصر الأموي، أو لدافع تكسبي، ولم يكن كله كذلك بل هنالك كثير من المدح الحقيقي الذي مدح به أشخاص يستحقونه، لشجاعتهم وكرمهم وقيمهم النبيلة. وقد أتسع هذا الغرض ليأتي في المرتبة الثالثة في شعر شعراء المورد.

أخذ المديح الشخصي أو الفردي الجانب الأوسع ولاسيما مديح الخلفاء والولاة من ضمن شعر شعراء مجلة المورد، إلى جانب المديح القبلي أو الجماعي، وقد أنماز هذا الفن بالمعاني الأصيلة والنغمة الجاذبة وحسن التأليف والترابط الذي أعطاه رونقاً وجمالاً.

فقد مدح المخبل السعدي بغيض في قصيدة له بعد دفع الدية نيابة عنه ففي ذات يوم كان (زرارة بن المخبل يليط حوضه فأتاه رجل من بني علباء بن عوف فقال له: صارعني فقال له: زرارة إني عن صراعك لمشغول فجذب بحجزته وهو غافل فسقط فصاح به فتيان الحي صرع زرارة وغلب فأخذ زرارة حجرا فأخذ به رأس العلباوي فسأل المخبل بغيض ابن عامر بن شماس أن يتحمل عن ابنه الدية فتحملها وكسا المخبل حلة حسنة وأعطاه ناقة نجيبة)[٦١]وهذا الموقف دعا المخبل أن يمدحه بقوله: [٦٢]

لعمرُ أبِيكَ لا ألقى ابنُ عَمٍّ ... على الحدَثَانِ خيراً منْ بغيضِ
أقلَّ ملامةً وأعزَّ نصراً ... إذا ما جئْتُ بالأمر المَريضِ
كساني حُلَّةً وحبا بعَنْس ... أَبُسُّ بها إذا اضطربَتْ غُرُوضي[٦٣]
غداةَ جنى بُنَيَّ عليَّ جُرْماً ... وكيف يَدايَ بالحرب العَضُوض

فقد سدَّ السبيـلَ أبو حُمَيْـد كما سدّ المخاطَبَةَ ابـنُ بيض[٦٤]

فإن تمنع سهول الأرض مني فـإنـي سالك سبل العروض[٦٥]

الشاعر مدح بغيض وذكر صفاته الموسوم بها من كرم وشجاعة فهو المعين في الشدائد، فالفضيلة التي قام بها بغيض جعلت الشاعر ينظر إلى ممدوحه على أنه رمز للكرم والسخاء، وقد فضله الشاعر على بني قومه لما أبلاه معه عندما أنجاه من مصيبة حلت به، ولم يك يقتصر كرم بغيض على تحمل الدية فحسب بل كساه وأعطاه ناقة أصيلة بعد أن ضاقت عليه الحياة بما رحبت بسبب ما فعله ابنه من جرم، ففعله عظيم بموقفه معه ونجدته له، لذلك يستحق أن يضرب به المثل، كما ضرب بابن بيض في زمانه.

أما شاعر الفتوح نافع بن الأسود فقد قال يمدح الخليفة علياً(كرم الله وجهه):[٦٦]

ألا أبـــلغـا عني عليـــاً تحيةً فقد قَبِل الصّماء لمّا اسَتقلتِ[٦٧]

بنى قُبّةَ الإسلام بعد انهدامها وقامت عليه قَصْرَةً فأستقرتِ

كأن نبياً جاءنا حين هَدمها بما منّ فيها بعد ما قد أُبِرَّتِ

فقد واءم الشاعر بين معاني مديحه وشخصية ممدوحه مواءمة دقيقة، فأختار له الصفات التي تلائم الحادثة، فهو الذي بنى الأمة الإسلامية بعد الفتنة وقد وضع قواعد العدالة لمن أتى بعده، وحرص على حقن دماء المسلمين، ففعله كفعل نبي جاء بالعدل، فالمديح الديني واضح في هذه الأبيات.

أما الأقرع بن معاذ القشيري فقد مدح ابنه رباط بقوله:[٦٨]

رَأَيت رِبَاطًا حِين تمّ شبابه وَولى شَبَـابِي لَيْسَ فِي بره عتـبُ

إِذا كَانَ أَوْلاد الرِّجَال حزازة فَأَنت الْحَلال الحلو والباردُ العذبُ

لنا جَانب مِنْهُ دميث وجـانب إِذا رامه الأَعْـدَاء مُمْتَنع صَعبُ[٦٩]

وتأخـذه عِنْـد المكـارم هــزة كَمَا اهتز تَحت البارح الْغُصْن الرطبُ

الشاعر مدح ابنه وشكره على بره له بعد أن كبر وهرم[٧٠]،فقد وصفه بالماء العذب الحلو البارد على عكس غيره ممن يكون قهراً ومرضاً على قلب آبائهم فابنه يتسم بالشجاعة والثبات والخلق الحسن إلى جانب توجهه إلى كل فعل فيه خير من كرم ونجدة.

ويطالعنا كعب بن معدان الأشقري[٧١] بمدح المهلب وقد أعجب بها الخليفة عبد الملك بن مروان وكان (يقول للشعراء: "تشبهونني مرة بالأسد ومرة بالبازي، ألا قلتم كما قال كعب الأشقري)[٧٢] قوله:[٧٣]

بَراكَ اللهُ حِينَ براكَ بَحْراً وفَجَّر مِنْكَ أنهاراً غِزارا
بنُوك السابقونَ إلى المَعالي إذا ما أعظمَ الناسُ الخِطارا(٧٤)
كأنَّهُمُ نجومٌ حولَ بَدْرٍ دَرارِيٌّ تَكَمَّل فاسْتدَارا
ملوكٌ ينزلونَ بكلِّ ثَغْرٍ إذا ما الهامُ يوم الرَّوعِ طَارا
رِزانٌ في الأمورِ ترى عليهم من الشيخ الشمائلَ والنِّجارا(٧٥)
نجومٌ يُهتدى بهم إذا ما أخو الظَّلماءِ في الغمراتِ حارا

فقد أطلق الشاعر لسانه بمدح المهلب واصفاً إياه بالبحر وأولاده بالأنهار المتفرعة منه والمملوءة بما ملئ به من سجايا حميدة، فبهذه المعاني شبه الكثير من الشعراء ممدوحيهم بالبحر والنهر لكثرة النوال والعطاء وقد شبعوا من عطائهم كما أرتووا من ماء البحر عند عطاشهم(٧٦)، وهم السباقون إلى كل مفخرة من جود وشجاعة، لذلك فقد شبههم بالنجوم حول القمر فهم الشجعان، والبسالة درعهم فلا يخشون الموت إذا ما حل بغيرهم، وقد شبههم بالنجوم التي يهتدى بها وقد أكثر العرب من هذا التشبيه.(٧٧)

المطلب الرابع
الهجاء

الهجاء من الأغراض القديمة في الشعر العربي، وهو على أنواع مختلفة منه ما هو هجاء شخصي أو فردي ومنه ما هو جماعي (قبلي) ومنه ما هو سياسي، وهذا الأخير ظهر في العصر الأموي نتيجة لتنافر الأحزاب السياسية التي برزت في ذلك الوقت. وأنه يقوم على تجريد المهجو من الصفات الحميدة، وأضفاء صفات سيئة عليه، سواء أكانت حق أم باطل، وقد ضعف هذا الهجاء في بداية عصر صدر الإسلام فقد منعه الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وتعاليم الدين الجديد إلا أنه أزداد في العصر الأموي بسبب تعدد الأحزاب والمطامع في السلطة وتطور الحياة الاجتماعية وتطور العقل العربي.

إن الهجاء عند شعراء مجلة المورد العراقية في العصر الإسلامي أقل بكثير من الوصف والفخر والمديح، وأغلب الهجاء هو عند شعراء الدولة الأموية فمنه المقذع وهذا قليل، وأغلبه كان في الصفات الخُلقية والخَلقية، قال المخبل السعدي يهجو قوم ذهل: (٧٨)

إنّ اليمامة شَرُّ ساكنها أهـلُ القُريَّة مـن بني ذُهْلِ

قــوم أبــار الله سادتهــم فشريدهم كالقمل الطحل[٧٩]

الشاعر قد هجا بني ذهل بالهجاء القبلي فهم شر الناس في منطقة اليمامة وقد شبه فلولهم المنهزمة وقت إلتقاء العدو بالقمل الأسود تحقيراً وتصغيراً لهم.

وأما كعب الأشقري فقال يهجو عبد القيس:[٨٠]

إني وإن كنت فرع الأزد قد علموا أخـزى إذا قيـل عبد القيس أخوالي

فهم أبو مالك بالمجــد شرفني ودنس العبد عبد القيس سربالي

الشاعر وقف هاجياً لقبيلة عبد القيس التي ينتسب إليها أخواله، ومادحاً نفسه وقبيلته الأزدية التي أكستهُ شرفاً وفخراً. والواضح أن هذا الهجاء دوافعه قبلية ومن أسبابه (تناقض مصالح الحلف الواحد، وتفسخ قبائله، وتصارعها وتعازيها وأنطواء كل قبيلة منها على نفسها)[٨١].

أما الهجاء الفردي، فقد هجا الأقرع القشيري زوجته أم خالد إذ قال فيها: [٨٢]

لعمرك إنّ المسّ من أمّ خالد إلـيّ وإن ضاجعتها لبغيض

إذا بــزّ عنها ثــوبها فكأنمــا على الثّوب نمل عاذم وبعوض

الشاعر رسم صورة مقززة لزوجته[٨٣]فهو غير راغب في لمسها ومجانستها، ومن ثم وصف ثوبها بصورة مقذعة مليئة بالسخرية والإستهزاء فكأن ثوبها وجسمها ملئ نملاً وبعوضاً فهجاؤه يدل على حقده الحقيقي لها. ومما يؤكد ذلك حبه وعشقه لامرأة آخرى تدعى (أم بكر) وهذا نجده في قوله: [٨٤]

لقد شغفتني أم بكرٍ وبَغّضَت ألـي نساء مـالهن ذنـوبُ

أما أرطأة فقد هجا شبيب بن البرصاء[٨٥] بقوله:[٨٦]

وما زوَّتنا غيرَ أنْ خَلَطَتْ لنا أحاديثَ منها صادقٌ وكَـذوبُ

ألا بْلِـغُ فتيـانَ قَــوميَ أنَّني هَجاني ابنُ برصاءِ اليَدَينِ شَبيبُ

أبِي كان خيراً من أبيكَ ولم يَزَلْ جَنيباً لآبائي وأنت جَنِيـبُ[٨٧]

...

فما ذَنْبُنا إنْ أُمَّ حمزةَ جاورَتْ بيَثْرِبَ أتياسـاً لهــنَّ نَبِيبُ

...

فلو كنتَ عَوْفيًّا عَمِيتَ وأَسْهلَتْ كُـداكَ ولكـنَّ المُريـب مُريب

بدأ الشاعر قصيدته بهجاء شبيب وقد خلع عليه مجموعة من الصفات التي تشير إلى كذبه في قوله ونسبه المتدافع في قبائل أخرى، مشيراً إلى فحش أمه، وأنه ليس من بني عوف، لأنه لم يصبه العمى في زمن أرطأة لأن ذلك كان شائعاً في بني عوف فكلما (أسن منهم رجل عمي فعمر أرطأة ولم يعم فكان شبيب يعيره بذلك ثم مات أرطأة وعمي شبيب فكان يقول بعد ذلك ليت أرطاة عاش حتى يراني أعمى فيعلم أني عوفي)[٨٨]. وقد هجا أرطأة أولاد زفر فهم المتلونون في كلامهم إذ قال:[٨٩]

فـإذا خصتم قلتم يـا عمنـا وإذا بطنتم قلتم ابن الأزورِ

الشاعر هجا هؤلاء الفتية لأنهم عند جوعهم ينادونه بالعم وعند شبعهم ينادونه يا ابن الأزور.

أما كعب بن معدان الأشقري فقال يهجو ابن أخيه:[٩٠]

إن السـواد الـذي سـربلت نعرفه ميراث جدك عن آبائه النوبِ[٩١]

أشبهت خالك خال اللؤم مؤتسياً بهديـه سـالكـاً في شر أسلوبِ

فقد هجاه ببعض صفاته الخُلقية والخَلقية وبالأخص سواد بشرته الذي أكتسبه وتوارثه عن اجداده التي تنسب إليهم أمه فهو الشبيه لأخواله بشرهم ولؤمهم، وقد ثبتت حقيقة هذا الفتى لأنه هو الذي قتل عمه كعبا مقابل مبلغ من المال غُر به[٩٢].

المطلب الخامس
موضوعات أخرى

أ. الغزل

هو من الفنون الأدبية العريقة، وألصقها بالشعر الغنائي بل هو (أشهرها وأكثرها رواجاً وإمتاعاً)[٩٣] وظل هذا الغرض(أمتداداً لموضوعات الشعراء الرومانسيين العرب)[٩٤] فهو أقواها تصويراً لعواطف الشعراء وأحاسيسهم مع الطرف الآخر، و(فيه تصوير لهوى الرجل ووجده، وفيه تصوير لخَلْق المرأة وأخلاقها، وفيه حكاية عما يجري بينهما)[٩٥]، وكثير من الغزل هو وصف لمحاسن المرأة والصبوة إليها[٩٦].

وقد جاءت القصائد الغزلية (تتأرجح بين الشوق إلى امتلاك الحبيبة والتوسل إليها وبين الحزن والبكاء الناتج عن فقدان المرأة)[٩٧] فمن الشعراء من أسهب في هذا المجال مصورين أجواءهم الغرامية

الجميلة فقد أضفوا على أشعارهم رونقاً بهياً مقروناً بالنغمات العذبة الجاذبة لسامعها، فمن هذا قول وضاح اليمن[٩٨]: [٩٩]

أغنّي عـــلى بيضـاءَ تَنْكـلّ عن بَرَدْ وتمشي على هَوْنٍ كمِشيْة ذي الحَرَدْ[١٠٠]

وتلبس من بَزَ العراق مَنَاصِفاً وأبرادَ عَصْب من مُهَلْهَلَةٍ الجَبَد

إذا قلت يوماً نَوِّليني تبسّمتْ وقـالت لعمرُ الله لـو أنـه اقتصـد

سمــوتُ إليهـا بعدَ مـا نـــام بعـلُها وقـد وسّدتْه الكفّ في ليلة الصَّرّد[١٠١]

أشـارت بطـرف العين أهــلاً ومرحباً ستُعطَى الذي تهوَى على رغم مَنْ حسد

أتجه الشاعر في تصوير محبوبته باتجاهين: الأول بدأ متغزلاً بجمالها وما خلع عليها من صفات الأناقة والجمال، أما في الاتجاه الثاني ينتقل إلى وصف خبثها بما تسامر معها بعد نوم زوجها وما لاقاه منها من ترحيب ومودة فبهذا يعبر الشاعر عن رضاها لهواه. إلا أن الشاعر لم يصرح بإسمها لكي يموه ويخفي ذلك وقد ظهر هذا النوع لدى الكثير من شعراء العصر الأموي[١٠٢].

ومن الشعراء من نظر إلى المرأة في شعره بأنها روحاً لا جسداً فهي (الملاذ الذين يحتمون بحبه من اغترابهم في الواقع الإنساني)[١٠٣] فنرى في غزل بعضهم الأصول العفيفة، فليس في شعرهم مجون، ولم يكن يبتذل صورة محبوبته كما أبتذلها غيره، فمن هذا قول المرار الفقعسي[١٠٤]: [١٠٥]

يمشين وهْناً وبعـد الـوهن مـــن خَفرٍ ومن حياءٍ غضيض الطَّرْفِ مستورِ[١٠٦]

إذا انْتسبنَ ذكـرن الحيَّ مـن أسدٍ مُنزَّهات عـن الفحشاء والـزُّورِ

يحملن ما شئتَ من دينٍ ومن حسبٍ ومـــا تمنَّيــن مــن خَلْـقٍ وتصـويرِ

غُـرٌّ منعَّمةٌ يضحكن عـن بـَردٍ تمْنَ فـي أيّ تبتيـلٍ وتخْصيرِ

لا يَلْتفتْـنَ ولا ينطقْـنَ فـــاحشـةً ولا يُسائلنَ عـن تلـك الأخابيرِ

في هذه الأبيات يكون الشاعر صورة غزلية عفيفة فهو صور لنا مجموعة من فتيات بني

أسد بصورة إسلامية واضحة فقد خلع عليهن الحياء، والعفة فهن ذات نسب عفيف ودين، وكل هذه الخصال قد حث عليها الدين الإسلامي، وبعد التصوير الخُلقي يخطو إلى تصوير جمالهن فهن البيضاوات الأجسام والأسنان، فقد طغى على هذا الوصف أغلب الخصال التي نادى بها الإسلام وأن تتحلى بها المرأة المسلمة.

ب ـ الرثاء

يعد الرثاء من الأغراض الشعرية القليلة التي تناولها شعراء العصر الاسلامي في مجلة المورد (وليس بين الرثاء والمدح فرق؛ إلا أنه يخلط بالرثاء شيء يدل على أن المقصود به ميت...، وسبيل الرثاء أن يكون ظاهره التفجع، بين الحسرة، مخلوطاً بالتلهف والأسف والاستعظام، إن كان الميت ملكاً أو رئيساً كبيراً)[١٠٧] والرثاء من أصدق الشعر لأنه يقال في الأشخاص الذين فارقوا الحياة الدنيا وانتقلوا إلى الدار الآخرة، وهو لا يقال للتكسب أو أغراض أخرى، وإنما صدق المشاعر والعاطفة الصادقة هي التي دعته إلى قول الأشعار في المرثي، ويقال وفاءً عندما يفجع الشاعر بصديق له أو ببعض أهله أو من كان له دوراً من نجدة وكرم وغيرها، فهو كغيره من الأغراض خاضع للتنوع، وقد يتسع افقه فيتجاوز الفرد الى القبيلة أو المجتمع بأكمله تبعاً لمكانة المرثي في المجتمع وما تحلى به من مواقف نجدة وشجاعة وكرم وغيرها أثرت في المجتمع والشاعر بشكل أوسع.[١٠٨] وشعر الرثاء عند شعراء مجلة المورد بعضه يتضمن معانٍ إسلامية، وبعضه الأخر لا يتضمن ذلك.

فقد اختلف شعر الرثاء في (الفتوح عن الرثاء التقليدي، فيما شاع فيه من آثار التعاليم الدينية ومظاهر الإيمان بالموت والاستبشار بالجنة، فضلاً عن هذا اللون الجديد من الرثاء الذي بكى فيه المسلمون أشلاءهم بكاءً جديدًا، يظهرون فيه الاستهانة بما فقدوا في سبيل الله. ويلف الرثاء بلونيه التقليدي والمستحدث إطار إسلامي جلي، وإشارات واضحة إلى الجنة والثواب والأجر الذي أعده الله للشهداء والمجاهدين)[١٠٩] فمن الرثاء الذي ظهرت فيه المعاني الإسلامية قول نافع بن الأسود يرثي عبد الله بن المنذر بن الحلاحل الذي استشهد باليمامة مع خالد بن الوليد: [١١٠]

أذهبْ فلا يُبْعدَنْك الله من رجلٍ موري حروبٍ وللعافين والنادي
ما كان يعدله في الناس من أحدٍ ولا يُوازيه في نُعمى وأرصاد
لقد ركت بني عمرو وأخواتها يدعون باسمك للمنتاب والراد[١١١]

فالشاعر يرثيه بمعاني البطولة والشرف والكرم المستمر على بني عمرو فليس يعدله أحد، إلى جانب الإشادة بموته لمرافقته القائد البطل خالد بن الوليد، وفي البيت الأخير يرثيه مشيراً إلى خلوده في نفوس قومه لأنهم قد ضعفوا ولانوا فأضحوا ينادونه وهو مفارق للدنيا، وذلك لمكانته عندهم ومواقفه معهم.

وقسم من الشعراء قد تمسك بالمعاني القديمة من عويل ممزوج بالمخاطبة ومناداة الميت بالخروج بعيدين عن أحقية الموت، والمعاني الإسلامية. ويظهر هذا جلياً في رثاء أرطأة لابنه عمرو(فجزع عليه أرطأة حتى كاد عقله يذهب فأقام على قبره وضرب بيته عنده لا يفارقه حولا ثم إن الحي أراد الرحيل

بعد حول لنجعة بغوها فغدا على قبره فجلس عنده حتى إذا حان الرواح ناداه رح يا بن سلمى معنا فقال له قومه ننشدك الله في نفسك وعقلك ودينك كيف يروح معك من مات مذ حول فقال أنظروني الليلة إلى الغد فأقاموا عليه فلما أصبح ناداه أغد يا بن سلمى معنا فلم يزل الناس يذكرونه الله ويناشدونه فانتضى سيفه وعقر راحلته على قبره وقال والله لا أتبعكم فامضوا إن شئتم أو أقيموا فرقوا له ورحموه فأقاموا عامهم ذلك وصبروا على منزلهم)[١١٢] وقال أرطأة يرثيه:[١١٣]

وقفتُ على قبرِ ابن سلمى فلم يَكُنْ وقــوفي عليــه غيــرَ مَبْكًى ومَجْزَع
هل أنتَ ابنَ سلمى إنْ نظرتُكَ رائحٌ مــع الـركبِ أو غــادٍ غداةَ غدٍ معي
أأنسى ابنَ سَلْمَى وهو لم يأتِ دونَه من الدهر إلا بعضُ صيف ومَرْبَع
وقفتُ على جُثمان عمرو فــلم أجــد سوى جَدَثٍ عافٍ ببَيْدَاء بلقع[١١٤]

الشاعر يرثي ابنه رثاءاً بعيداً عن معاني الرثاء الإسلامي بل وقف باكياً متوسلاً بالخروج من قبره والذهاب معه، لأن الأبناء أكثر تأثيراً من غيرهم بالأبوين، فهم زينة الحياة الدنيا. وفي البيت الثالث يستفهم الشاعر باستفهام إنكاري بأنه لم ولن ينسى ابنه، ومما زاده حزناً أن أصبح ابنه رهين رمس في صحراء خالية موحشة، فبكاه بكاءاً صادقاً يعبر عن حزنه ولوعته عليه[١١٥]. وهو من أشد أنواع الرثاء صعوبةً لضيق الكلام علية وقلة الصفات التي أعتاد الشعراء على ذكرها في المرثي[١١٦].

هوامش البحث والمصادر

١. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط ٥، ١٩٨١ م:٢ / ٢٢٦.

٢. دراسات في الشعر والشعراء، د. يونس السامرائي، مطبعة دار الحكمة ـ الموصل، د. ط، د. ت: ٢٦٩.

٣. ينظر قصة الأدب في الحجاز، عبد الله عبد الجبار – محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، د. ط، د. ت:٥٤٧.

٤. ينظر المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٩٩: ٢ / ٨٨٤.

٥. هو ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، أبو يزيد، من بني أنف الناقة من تميم. شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام وقد جعله الجمحي في(الطبقة الخامسة) من فحول الجاهلية، هاجر إلى البصرة وعمّر طويلاً وتوفي في خلافة عمر أو عثمان رضي الله عنهما وقيل توفي سنة ١٢ هـ، ينظر طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣٢هـ) تح: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة د. ط، د. ت:١ / ١٤٣ ؛وجمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلاذُري (ت ٢٧٩هـ) تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٩٦ م: ١٢ / ٣٧١ ؛ و أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) تح: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤م: ٢/ ٢٥٤.

٦. ينظر الأغاني أبو الفرج الأصفهاني، تح: سمير جابر، دار الفكر – بيروت، ط٢، د. ت:١٣ / ٢١١.

٧. مجلة المورد مجلة المورد، مجلة تراثية فصلية محكمة، تصدرها وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، مج ٢،ع١، ١٩٧٣:١٣٣.

٨. ينظر الأمالي في الأدب الإسلامي، د. أبتسام مرهون الصفار، دار الحكمة للطباعة والنشر، د. ط،١٤٦:١٩٩١.

٩. ينظر دراسات في الشعر والشعراء:٢٢١.

١٠. ينظر شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام، د. النعمان عبد المتعال القاضي، مكتبة الثقافة الدينية، ط١،٢٠٠٥م:٣٧؛ والشعر الإسلامي والأموي، يحيى الجبوري، دار البشير، الأردن، ط١،٢٠٠٥:٢٣٥.

١١. المغيرة بن حبناء التميمي: المغيرة بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن عامر بن ربيعة وهو ربيعة الوسطي بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويكنى أبا عيسى. وكان أبرص وهو شاعر المهلب أنفد شعره في مدحه ومديح بنيه، وحبناء أمه واسمها ليلى (ت نحو ٩١ هـ)، ينظر الشعر والشعراء أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، د. ط، ١٤٢٣ هـ:١ / ٣٩٤؛ والأغاني:١٣ / ٩٣؛ ومعجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)، تصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١٩٨٢،٢ م:٣٦٩.

١٢. مجلة المورد مج ١٠، ع ١ـ١٩٨١،٤: ١٩٤.

١٣. م. ن:١٩٤.

١٤. الخطيم بن نويرة العبشمي المحرزي العكلي، شاعر أموي، من سكان البادية، ومن لصوصها. أدرك جريرا والفرزدق ولم يلقهما. وهو من أهل الدهناء وحركته فيما بين اليمامة وهجر. أشتهر باللصوصية وأُعتقل وسجن بنجران (في اليمن) زمناً طويلاً. وأدرك ولاية سليمان بن عبد الملك (ت نحو١٠٠ هـ)؛ ينظر جمل من أنساب الأشراف: ١١ / ٢٦٥؛ والأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م:٢ / ٣٠٨.

١٥. مجلة المورد مج ٣،ع١٨١:١٩٧٣،٤.

١٦. نعف سويقة: المكان المرتفع في اعتراض. سر صناعة الاعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٠م:٢ / ٣٩٨.

١٧. السانحُ: ما أَتاك عن يمينك من ظبي أَو طَائر أَو غير ذلك.... وبعضهُم يَتَشاءم بالسانِح، لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، د. ت مادة (سنح):٢ / ٤٩٠، والشجح: العقعق، اللسان مادة: (شجح):٢ / ٤٩٥.

١٨. شعر ابن عنين، دراسة موضوعية فنية، ميسر سليم الشورة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة- كلية الآداب،٤١:٢٠٠٤.

١٩. الأقرع القشيري: الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن ابن سلمة بن قشير، وقيل اسمه معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل، معجم الشعراء:٣٨٠.

٢٠. مجلة المورد، مج٧،ع١٩٦:١٩٧٨،٣.

٢١. يأدو: يختل، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، د.ت، مادة:(أدو):١ / ٧٣.

٢٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت:٤ / ١٩٩٩.

٢٣. عُبَيد بن أَيوب العنبَري، من بني العنبر، يكنى أبا المطراب أو أبا المطراد، وهو من شعراء العصر الأموي، كان لصاً حاذقاً، أباح السلطان دمه، وبرئ منه قومه، فهرب في مجاهل الصحراء، واستصحب الوحوش وأنس بها وذكرها في أشعاره. ينظر الشعر والشعراء: ٢ / ٧٧١؛ والأعلام:٤ / ١٨٨.

٢٤. المورد مج ٣،ع ١٢٨:١٩٧٤،٢.

٢٥. المدعثر: المهدوم، تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية ـ بيروت، د. ط، د.ت، مادة:(دعثر):١١ / ٢٩٨.

٢٦. أبو مفزر الأسود بن قطبة صحابي وشاعر إسلامي شَهد فتح القَادِسِية وما بعدها له أشعار كثيرة، وهو رسول سعد بن أبي وَقَّاص بسبي جلولاء إلى عُمر بن الخَطاب (رضي الله عنه) ينظر المؤتَلف والمختَلِف أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت،ط١، ١٩٨٦م: ٤ / ٢١٣٩، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان،

ط١،١٩٩٠م:٧ / ٢١٨، والإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تح عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ:١ / ٣٤٠.

٢٧. مجلة المورد، مج ١٢، ع١١:١٩٨٣،٣.

٢٨. العذيب: هو وادٍ بظهر الكوفة، ينظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)،عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ: ٣ / ٩٢٧.

٢٩. ينظر تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط٤:١٤٠٧،١ / ٤٩٤ وما بعدها.

٣٠. مجلة المورد، مج١٢، ع٦:١٩٨٣،٣.

٣١. ينظر تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط٤، ١٢٨:١٩٦٦.

٣٢. ينظر دراسات في الأدب الإسلامي، د. سامي مكي العاني، ساعدت جامعة بغداد على نشره، د. ط، ١٩٧٥ :٢١٧.

٣٣. مجلة المورد، مج ١٢، ع١٩٨٣،٣: ٩ ـ ١٠.

٣٤. أليس وأمغيشيا والمقر، كلها مواضع بالعراق، ينظر الروض المعطار في خبر الأقطار أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت ٩٠٠هـ) تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط٢،١٩٨٠ م:٢٩، ٣١.

٣٥. شعراء إسلاميون، د. نوري حمودي القيسي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط٢،١٩٨٤م: ١١٥.

٣٦. ينظر الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور د. شوقي ضيف، دار المعارف ـ مصر، د.ط، د. ت:٣٠.

٣٧. الفخر والحماسة، حنا الفاخوري، دار المعارف، ط٥، د. ت:٥.

٣٨. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ) تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت،١٤١٩ هـ:١٣١.

٣٩. ينظر الفخر في الشعر العربي، محمد سراج الدين، دار الرائد الجامعية، د. ط، د. ت: ٥ ـ ٦.

٤٠. شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام:١٥٩.

٤١. نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك التميمي الأسيّدي، أبو نجيد: شاعر ؛ صحابي من مخضرمي الجاهلية والإسلام. شهد فتوح الشام والعراق، وله فيها أشعار كثيرة (ت ٣٧ هـ) ينظر الإصابة في تمييز الصحابة:٦ / ٣٨٥، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب:١/ ٧٤؛ والأعلام:٧ / ٣٥٢.

٤٢. المورد مج ١١، ع١، ١١٧:١٩٨٢.

٤٣. ينظر دراسات في الأدب الإسلامي:٦٢.

٤٤. ينظر المورد مج ١١،ع١، ١١٨،١١٦،١١٥،١١٤،١١٢،١١١:١٩٨٢.

٤٥. ينظر مقدمة في دراسة الأدب الإسلامي، د. مصطفى عليان، دار المنارة، السعودية ـ جدة، ط١، ١٩٨٥: ٩٣.

٤٦. أرطاة بن زفر بن عبد اللهّ بن مالك بن سواد بن ضمرة الغطفانيّ المزنيّ الشاعر المشهور. أدرك الجاهليّة، وهو من فرسانها كان يكنى ابا الوليد، عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان؛ وعمي قبل وفاته، وسهيّة أمه توفي بعد عام(٦٥ هـ)، ينظر الإصابة في تمييز الصحابة:١ / ٣٣٤؛ والأعلام:١ / ٢٨٨.

٤٧. المورد مج ١١، ع١، ١٩٨٢ :١٧٧.

٤٨. الثَّأْيُ والثَّأي جميعًا الإفْسادُ كُلُّه وقِيلَ هِي الجِراحاتُ والقتلُ، المحكم والمحيط الأعظم، أ بو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١،٢٠٠٠ م، مادة:(ث أ ي): ١٠ / ٢٢٢، القَود: الخيلُ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،ط٤، ١٩٨٧ م، مادة:(قود):٢ / ٥٢٨.

٤٩. زَافِرة الرَّجُلِ: أنصاره وخاصتَّه، لسان العرب، مادة:(زفر):٤ / ٣٢٦.

٥٠. ينظر الأديب والالتزام، نوري حمودي القيسي، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٩: ٤٥.

٥١. ينظر المورد مج ١١، ع١، ١٩٨٢:١٧٢.

٥٢. المورد مج٧، ع ١٨١:١٩٧٨،١ـ١٨٢.

٥٣. أوابد الشعر العربي حتى القرن الرابع الهجري، أ. د. خالد عبد حربي الجنابي، مكتبة ومطبعة المربد، سامراء، ط١٥:٢٠١٠،١.

٥٤. ينظر الفخر والحماسة:١٦.

٥٥. المورد مج١٠، ع ٣ـ١٩٨١،٤: ١٩.

٥٦. الشعر في خرسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي، حسين عطوان، دار الجيل، ط٢، ١٩٨٩ م:٢٧٧.

٥٧. المورد مج ١٢، ع٩:١٩٨٣،٣.

٥٨. جزنا، حصدنا، ينظر العين، للخليل، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ)، تح: د ـ مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت، مادة:(حصد):٣ / ١١٢.

٥٩. ينظر المورد مج ١٢، ع١٩٨٣،٣ :٦.

٦٠. ينظر البطل في التراث، د. نوري حمودي القيسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١٠:١٩٨٨،١ وما بعدها.

٦١. الأغاني:١٣ / ٢١٥.

٦٢. المورد مج ٢، ع١٢٧:١٩٧٣،١.

٦٣. عنس: العنس من أسماء الناقة سميت به لتمام سِنها وشدة قوتها. ووُفور عظامها وأعضائها واعنيناسِ ذَنبها، أي: وفُور هُلبِه وطوله. العين، مادة:(عنس):١ / ٣٣٦، بس: بس بالناقة وأبس بهَا إِذا دَعاها للحلب، جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت،ط١، ١٩٨٧م، مادة:(ب س س):١ / ٦٩. والغَرضُ: أَن يكون الرجلُ سميناً فيهزل فيبقى فِي جسدهِ غُروض، تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري

الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، مادة: (غضر):٨/ ٥١.

٦٤. ابن بيض هو من قوم عاد وكان تاجراً فاجبره لقمان بن عاد أن يدفع له من ماله عند كل تجارة يقوم بها الاول، فابن بيض يضع الأموال في طريق لقمان وقيل قد عقر ابن بيض ناقة على الطريق وسده بها فقيل قد سد ابن بيض السبيل. ينظر الأغاني:١٣ / ٢١٦، و مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان:١ / ٣٢٨.

٦٥. العروض: الطريق في عرض الجبل، وهذا هو المعنى المراد في البيت، ينظر تهذيب اللغة، مادة:(عرض):١ / ٢٩٢.

٦٦. المورد، مج ١١،ع١، ١١٢:١٩٨٢.

٦٧. الصماء، الداهية، وفتنة (صماء) شديدة، تهذيب اللغة، مادة: (صم):١٧٩.

٦٨. المورد مج٧،ع١٩٢:١٩٧٨،١ ـ١٩٣.وكذلك فقد مدح كعب الأشقري أبنه الفرزدق بمعاني الشجاعة، ينظر المورد،مج٨،ع٢٢٧:١٩٧٩،١.

٦٩. الدميث، السهل الخلق، العين، مادة: (دمث):٨ / ٢٠.

٧٠. ينظر التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ:٤ / ٩٢.

٧١. كعب بن معدان الأشقري، أبو مالك: فارس، شاعر، خطيب. من شعراء خراسان. كان معدودا في جلة أصحاب المهلب بن أبي صفرة، المذكورين في حروب الأزارقة (ت ٨٠ هـ)، ينظر الأغاني:١٤/ ٢٧٤ ؛ والأعلام: ٥/ ٢٢٩.

٧٢. شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت ٦٥٦هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ط، د. ت:٤ / ٢١٦، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، د. شوقي ضيف،دار المعارف، ط ١٣، د. ت :٣٧٣.

٧٣. المورد مج ٥، ع٢، ١٩٧٦:٩٧. وكذلك له نص في مديح يزيد ونال من خصمه، ينظر، م. ن:١٠٠.

٧٤. الخطار: المراهنة، ينظر تاج العروس، مادة:(رهن):٣٥ / ١٢٢.

٧٥. النجار: الأصل والحسب، العين، مادة: (نجر):٦ / ١٠٧.

٧٦. ينظر وصف البحر والنهر في الشعر العربي من العصر الجاهلي حتى العصر العباسي الثاني، د. حسين عطوان، دار الجيل بيروت، ط٢،١٩٨٢:٣٤.

٧٧. ينظر شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ)، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (ت ٥٠٢هـ)، دار القلم – بيروت:٢ / ٧.

٧٨. المورد، مج٢،ع١٩٧٣،١: ١٢٨.

٧٩. الطحل: الأسود، تهذيب اللغة، مادة:(طحل):٤ / ٢٢٤.

٨٠. المورد، مج٥، ع٢، ١٩٧٦: ١٠٠. وينظر، م. ن:١٠٢،١٠١،١٠٠،٩٨.

٨١. الشعر في خرسان من الفتح حتى نهاية العصر الأموي:١٨٣.

٨٢. المورد مج٧،ع١٩٤:١٩٧٨،٣.

٨٣. م. ن: ١٨٨.

٨٤. م. ن:١٩٢.

٨٥. شبيب بن البرصاء: شبيب بن يزِيد بن جَمْرَة بن عَوْف بن أبي حَارِثَة بن مرّة بن نشبة وَأمه البرصاء بنت الْحَارِث بن عَوْف بن أبي حَارِثَة، واسمها أمامة بنت الحارث بن عوف، هي التي خطبها النبيّ صلّى اللهَّ عليه وسلّم من أبيها، فقال: إن بها بياضا ولم يكن بها، فرجع فوجدها برصت. اسمها أمامة. وقيل قرصافة. شاعر إسلامي بدوي لم يحضر إلا وافداً أو منتجعاً، عنيف الهجاء (ت ١٠٠ هـ)، ينظر طبقات فحول الشعراء:٢ / ٧٠٩؛ والإصابة في تمييز الصحابة:٨ / ٢٢،٤٧ ؛ والأعلام:٣ / ١٥٧.

٨٦. المورد، مج ٧،ع١٩٧٨،١ :١٧٦.

٨٧. الجنيب: الغريب. وجنَب فلان في بني فلان يَجنبُ جنابةً، إذا انزل فيهم غريبا. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة:(جنب):١ / ١٠٢.

٨٨. الأغاني: ١٣ / ٣٧.

٨٩. المورد، مج ٧، ع١٩٧٨،١: ١٧٩،وينظر م. ن:١٨١،١٧٨، ١٨٣.

٩٠. المورد، مج٥، ع٢، ١٩٧٦:٩١. وقد هجا أبو جلدة مقاتل بن مسمع، ينظر المورد،مج١٣، ع١٠٢:١٩٨٤،٣. وقد هجا جاره م. ن:١٠١ وكذلك: ١٠٨،١٠٥،١٠٤.

٩١. النُّوُب: السّود من النّحل، العين، مادة: (نوب):٨ / ٣٧٩.

٩٢. ينظر الأغاني:١٤ / ٢٧٤.

٩٣. المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٨٦:١٩٨٤،٢.

٩٤. فنون الأدب العربي: الغزل، سامي الدهان، دار المعارف، القاهرة، د. ط،٥:١٩٥٤.

٩٥. دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر، د. محسن أطيمش، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٢: ١٧٠.

٩٦. ينظر ديوان أمرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٤١:١٩٨٤،٤.

٩٧. في الأدب وفنونه، علي بو ملحم، المطبعة العصرية، لبنان،٩٢:١٩٧٠.

٩٨. وضاح اليمن: عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال، من آل خولان، من حمير: شاعر، رقيق الغزل، عجيب النسيب. كان جميل الطلعة يتقنع في المواسم. له أخبار مع عشيقة له اسمها (روضة) من أهل اليمن. قدم مكة حاجاً في خلافة الوليد بن عبد الملك، فرأى (أم البنين) بنت عبد العزيز بن مروان، زوجة الوليد، فتغزل بها، فقتله الوليد (ت ٩٠هـ)، ينظر أنساب الأشراف: ٨ / ٨٩ ؛ والأغاني: ٦ / ٢٢٢ ؛الأعلام:٣ / ٢.

٩٩. المورد مج ١٢،ع١١٤:١٩٨٤،٢.وينظر، م. ن: ١٢٤_١٢٥.

١٠٠. الحرد: حرد الرجلُ فهو أحرَد إذا ثَقُلَت عليه دِرعُه فلم يستطع الانبساط في المشي، العين، مادة:(حرد):٣ / ١٨٠.

١٠١. الصرد: البرد، تهذيب اللغة، مادة:(صرد):١٢ / ٩٩.

١٠٢. ينظر التمويه وأساليبه في الغزل الأموي، د. عزمي الصالحي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٦٢:٢٠٠٢،١.

١٠٣. القصيدة الرومانسية في مصر ١٩٣٢ـ١٩٥٢، د. يسري العزب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٤١:١٩٨٦

١٠٤. المرار الفقعسي: هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن ثعلبة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف، من شعراء الدولة الأموية إلا أنه لم تذكر المصادر شيء عن تاريخ ولادته ولا وفاته، ينظر المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء للآمدي:٢٣٢ ؛ ومعجم الشعراء:٤٠٨ ؛ والمؤتلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت،ط١، ١٩٨٦م:٤ / ٢١٢٥؛ والأعلام: ٧ / ١٩٩.

١٠٥. المورد، مج ٢، ع٢، ١٦٦:١٩٧٣.

١٠٦. الخَفَرُ: شدة الحياء، العين، مادة:(خفر):٤ / ٢٥٣.

١٠٧. المورد، مج ٧، ع١٨١:١٩٧٨،١.

١٠٨. بلقع: البَلقعُ: القَفر لا شيْء فيه، العين، مادة: (بلقع):٢ / ٣٠١.

١٠٩. ينظر دراسات في الشعر والشعراء:٢٢٩.

١١٠. ينظر العمدة: ٢ / ١٥٤.

١١١. العمدة:٢ / ١٤٧، وينظر جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ) اشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت:٢ / ٢٦.

١١٢. الأسلوب، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط ٨٦:٢٠٠٣،١٢.

١١٣. شعر الفتوح الإسلامية:٢٣٤.

١١٤. المورد، مج١١، ع١، ١١٢:١٩٨٢.

١١٥. ركت: ضعفت ورقة، ينظر مقاييس اللغة، مادة: (ركك):٢ / ٣٧٧؛ منتاب: مغادٍ مراوح، أساس البلاغة، مادة: (ن و ب):٢ / ٣٠٧.

١١٦. الأغاني:١٣ / ٤٤؛ وينظر البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت نحو ٤٠٠هـ)، تح: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م: ٤ / ٢١١.